Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما كان من عائشة وطلحة والزبير أنهم كانوا خاطئين ، ولم يفسقوا ؛ لأن عائشة قصدت الإصلاح بين الفريقين ، فغلبها بنوضبّة وبنو الأزد على رأيها ، فقاتلوا علياً ، رضى الله عنه ؛ فهم الذين فسقوا دونها ، وأما الزبير فإنه لما كلمه على يوم الجمل عرف أنه على الحق ، فترك قتاله ، وهرب من المعركة راجعاً إلى مكة فأدركه عمرو بن جرموز بوادى السباع فقتله وحمل رأسه إلى على ، رضى الله عنه ، فبشّره على بالنار!

وأما طلحة فإنه لما رأى القتال بين الفريقين همّ بالرجوع إلى مكة فرماه مروان بن الحكم بسهم فقتله ؛ فهؤلاء الثلاثة بريئون من الفسق ،.والباقون من أتباعهم الذين قاتلوا علياً فسقة !

وأما أصحاب معاوية ؛ فإنهم بغوا ، وسماهم النبى ، ﷺ ؛ بغاة فى قوله لعمار : « يقتلك الفئة الباغية ، ولم يكفروا بهذا البغى؛ لأن علياً قال : إخواننا بغوا علينا ؛ ولأنه قال لإصحابه لا تتبعوا مدبراً ولاتذفّفوا على جريح » . فلو كانوا كفرة لأباح ذلك فيهم[1] .

***

(١) انظر البغدادى : أصول الدين ؛ ص ٢٩٨ ، ٢٩٩ والجوينى : الإرشاد ؛ ص٢٤٤ م